الوقف على الرعاية الصحية ودوره في تفعيل البحث العلمي
(المستشفيات الوقفية نموذجا)

الباحث: نضال بوعبد الله
سنة أولى دكتوراه فقه وأصوله، معهد العلوم الإسلامية. جامعة الوادي
Nidalg1990@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إبراز مظاهر ومحاسن الأوقاف على الرعاية الصحية وعلى إنشاء البيمارستانات (المستشفيات) في الحضارة الإسلامية؛ ونتائجه الجيّدة على تطور العلوم الطبية، إذ أخذ أعلام المسلمين عنان السبق في تلك المجالات؛ ليتركوا بصمتهم في تاريخ البشرية وآثارهم في البحث والإنتاج العلمي المختص بالصحة والوقاية من الأمراض والتغذية وعلم الأدوية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وجاءت خاتمة البحث مكللة بجملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأوقاف. الرعاية الصحية. البحث العلمي. المستشفيات. المارستان.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وسيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد،

فإنه من الثابت المسلم بأَخَرَة الدور الفعال للعمل الخيري والأوقاف في بناء الحضارات قديمها وحديثها في سائر المجالات التنموية، ولا جرم أن البحث العلمي أهم روافدها الفكرية.

فما هي أبرز معالم الأحباس الصحية (المستشفيات أنموذجا) ودورها، وما أثرها على الرعاية الصحية والبحث العلمي عامة، ومجاله الطبي خاصة في الحضارة الإسلامية.

هذا ما سيتطرق إليه البحث معتمدا على المنهج الوصفي لإبراز مظاهر الأوقاف على الرعاية الصحية، والمنهج التحليلي لاستنباط دورها في تفعيل البحث العلمي، مُقسما البحث إلى مبحثين: الأول "الوقف على الرعاية الصحية" مُضَمنا عدة مطالب في تعريف المارستانات وأنواعها وأقسامها وأنظمتها ومهامها مع ذكر أهمها تاريخيا، والثاني " دور الوقف على الرعاية الصحية في

تفعيل البحث العلمي" مُدرِجا مجالاته على مطالب عدة ومبتدئا قبل ذلك بتمهيد يشتمل على تعريف موجز للوقف والرعاية الصحية والبحث العلمي، مختتِما بخاتمة. نسأل المولى حسنها. مُخبرة بأهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

فسعيا لإكمال متطلبات المقال العلمي، كان لزاما التعريف بحدود البحث الكلية. وحرصا على عدم تفويت المقصد الأساسي للبحث بالإطالة كان الإيجاز ضروريا.

تعريف الوقف: وقَفَ الدَّارَ على المساكينِ إذا حبسها تَقولُ: وقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُه وَقْفاً، وَلَا يُقالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إلاّ على لُغَةٍ رديئَةٍ.[1]

قال ابن عرفة: " إعْطَاءُ مَنْفَعَةِ شَيْءٍ مُدَّةَ وُجُودِهِ لَازِمًا بَقَاؤُهُ فِي مِلْكِ مُعْطِيهِ وَلَوْ تَقْدِيرًا ".[2]

تعريف الرعاية الصحية:

الخدمات الصحية الشاملة والأساسية الميسرة لجميع الأفراد والأسر في جميع المجتمعات، والمعتمدة على وسائل وتقنيات صالحة عملياً، وسليمة علمياً، ومقبولة اجتماعياً، وبمشاركة تامة من المجتمع وأفراده، وبتكاليف يمكن للمجتمع والدول توفيرها في كل مرحلة من مراحل التطور.[3]

تعريف البحث العلمي:

هو "استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي"، أو هو: "نتاج إجراءات منظمة ومصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية، وتطويرها بما يتناسب مع مضمون واتجاه المستجدات البيئية الحالية والمستقبلية".[4]

المبحث الأول: الوقف على الرعاية الصحية.

المطلب الأول: تعريف المارستان.

المارَستان بفتح الراء وسكون السين لفظ معرب أصله الفارسي (بيمارأُستان) مركب من كلمتين: (بيمار) وتعني المريض و(ستان. بعد حذف الهمزة المضمومة تخفيفا) وتعني المأوى .[5]

---

[1] المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: محمود الطناحي، المجلس الوطني للثقافة الكويت(2004) . (469/24).

[2] محمد بن القاسم الرصاع: شرح حدود عرفة، المكتبة العلمية، ط1(1350). (411).

[3] موقع ويكيبديا: https: //ar.wikipedia.org/wiki/ رعاية_صحية_أولية.

[4] رجاء دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1(2000)(68).

[5] الجوهري: الصحاح، ت: أحمد العطار، دار العلم للملايين(بيروت) ط4(2006) (3/978) تاج العروس(16/500).

والبيمارِستان بكسر الراء هو المستشفى في مفهومنا المعاصر، وقد كان المصطلح الوحيد المستعمل حتى أواخر القرن التاسع عشر، غير أن المارستانات لا تعد أماكن علاج أو ملاجئ فقط، بل هي معاهد طبية ومخابر ومخازن أدوية وآلات من أحدث ما أُخترع آنذاك.

والمارستانات بنايات عظيمة كاملة الهياكل والبُنى التحتية، ذات رُقي معماري بزخارف وتصاميم تُدهش الألباب، مرصعة بأجود اللآلئ، محاطة ببساتين مُحلاة بالزهور والورود وأنواع الأشجار المثمرة، وها هي نافوراتها نضاخة سائر الأيام، قد فرشت بيوتاتها بأرقى صنوف الحرير والديباج.

والمارستان ذو مكانة عظيمة إذ يشرف عليه السلطان نفسه أو كبار نوابه ولا يدل على ذلك أبلغ من بيان ضخامة ما وقف عليه من نفائس المزارع والعقار والفنادق، وكذا الأسواق التجارية والحمامات حرصا منهم على دوام عمارته.

وأول مارستان عرفته البشرية الذي بناه بقراط بن بوقليطس بجانب حديقة بيته.[1]

المطلب الثاني: المارستان أنواعه وأقسامه وأنظمته.

إذا أطلق المارستان انصرف الذهن إلى البنايات والهياكل الضخمة المعدة للعلاج والبحث الطبي وهذا هو المارستان الثابت. كما عُرف بنوعه المتنقل (المارستان المحمول) وهو طواقم طبية كاملة التجهيز أعدت لمهام متنوعة كمرافقة بعثات الحج وقوافل التجارة والجيوش والملوك، وكذا حضور مواسم اجتماع الناس في الجُمع والأعياد والأسواق العامرة .

وأشهرها مارستان أبي الحكم المغربي الحكيم الذي جُهز بأمر من محمود السلجوقي.[2]

أما عن الأقسام فكانت "البيمارستانات منقسمة إلى قسمين منفصلين بعضها عن بعض، للذكور وقسم للإناث وكل قسم مجهز بما يحتاجه من آلة وعدة وخدم وفراشين من الرجال والنساء وقوام ومشرفين، وفي كل قسم من هذين القسمين عدة قاعات لمختلف الأمراض، فقاعة للأمراض الباطنة وقاعة للجراحة، وقاعة للكحالة، وقاعة للتجبير. وكانت قاعة الأمراض الباطنة منقسمة إلى أقسام أخرى: قسم للمحمومين وهم المصابون بالحمى وقسم للممرورين وهو لمن بهم المرض

[1] أحمد عيسى بك: تاريخ البيمارستانات في الإسلام.دار الرائد العربي(بيروت) ط2(1981) (9، 22)/أحمد بن علي المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية(بيروت) ط1(1418) (266/4) / القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية (255/11).

[2] ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر(بيروت) ط7(1994) (124/3) / المواعظ(267/4) / البيمارستانات (15.10).

المسمى مانيا وهو الجنون السبعي، وقسم للمبرودين أي المتخومين، ولمن به إسهال قاعة... الخ. وكانت قاعات البيمارستان فسيحة حسنة البناء وكان الماء فيها جاريا. وللبيمارستان صيدلية تسمى شرابخاناه، ولها رئيس يسمى شيخ صيدليي البيمارستان. وللبيمارستان رئيس يسمى ساعور البيمارستان، ولكل قسم من أقسامه رئيس. فكان فيه رئيس للأمراض الباطنة، ورئيس للجرائحية والمجبرين، ورئيس للكحالين. وللبيمارستان الفراشون من الرجال والنساء والمشرفون والقوام للخدمة أيضا ".[1]

وكانت المعالجة فيه على نظامين، فداخلي يتم فيه الإبقاء على المريض داخل القسم المخصص له مع العناية المركزة، وأما النظام الخارجي فهو لمن يقرر الأطباء بعد المعاينة الأولية عدم ضرورة مكثه داخليا، فيتم تزويده بالدواء وتسريحه لبيته.[2]

المطلب الثالث: مهام المارستان.

يقدم المارستان خدمات جليلة أُجملها في النقاط التالية:

• العناية المركزة بجميع أنواع المرضى (العميان، الزمنى، المجذومون، المجانين.....) من حيث تقديم العلاج والحرص على نظافتهم بتجهيز الحمامات والمواضئ، كما يعجب المرء من رعاية الجانب النفسي وذلك بترتيب الزيارات وإلقاء الأناشيد وكراء أصحاب القصص ودعوة المقرئين لإسماع المرضى، خاصة أصحاب الأرق منهم، وتوفير قاعات المطالعة، بل وصل الحال بإعانة أسر المريض ماديا قصد بث الطمأنينة في قلب عائلهم؛ مما يساعد على سرعة شفائه.[3]

• توفير الخدمات الخارجية بتوصيل الغذاء والدواء، وتوفير الخدم للمقعدين والقواد للعميان.[4]

• توفير الأدوية (المراهم، العقاقير، الأكحال، الترياقات....) والآلات.[5]

• إجراء الأرزاق على الأطباء وكافة الخبراء (الصيادلة، الكحالين[6]، الجراحين، الكيميائيين، المجبرين، الممرضين،القابلات) وسائر أطياف العمال، كما يحظى الأُول بامتيازات سامية ومناصب

---

[1] المرجع السابق (20.18).

[2] المرجع السابق (31).

[3] عبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ت: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية بيروت ط1(2006) (210206) / المنهاجي: جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود. ت: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، ط1 (1996)(282278) / ابن جبير: رحلة ابن جبير، دار بيروت ط1، ص(26.15) / المواعظ (272266/4).

[4] البيمارستانات (31).

[5] رحلة ابن جبير (26) / البيمارستانات (87).

[6] الكحال: طبيب الأعين.

عالية وشأن اجتماعي رفيع.[1]

• تركيب جميع أنواع الأدوية وإعداد التجارب العلمية لاكتشاف حديثها والتأكد من سلامتها وفعاليتها (مخابر علمية).[2]

• العناية بالجانب النسائي وذلك ببناء وتجهيز أقسام لهن زد عليه توفير وظائف مناسبة كممرضات ومراقبات وقابلات يعملن تناوبا سائر الدوام.[3]

• تقديم المكافآت للطلاب وإجراء أرزاقهم.

• يحقق المارستان اكتفاء ذاتيا من العمال، إذ يشغل حُسابا ومعماريين وطباخين وإداريين وأناطيين (صناع الفرش والوسائد) وصناع المصابيح وغيرهم.

• إقامة الدروس الطبية النظرية والتطبيقية وكذا عقد مجالس للعلوم الشرعية.[4]

• وقف مكتبات علمية ضخمة لسائر الفنون.[5]

• إجراء امتحانات التخرج والكفاءة لأخذ الإجازة في الطب والصيدلة ونحوها، وأول ما عرف التاريخ فرض الإجازة الطبية لمزاولة التطبيب زمن اليونان. أما في الحضارة الإسلامية فكان أخذ السبق في ذلك نصيب المقتدر بالله جعفر بن المعتضد إذ أمر الطبيب الشهير سنان بن ثابت بن قرة بامتحان ممارسي مهنة الطب، وكان سبب ذلك حادثة موت رجل بعد علاجه.[6]

• الحسبة على الأطباء بإرسال دوريات مراقبة داخل المارستان وخارجه حرصا على توفر الشروط العلمية المهنية.[7]

• وأختم بذكر أمر عجيب من مفاخر ومحاسن المارستان، إذ امتدت رعايته للمريض حتى بعد شفائه وذلك بإعطائه مبلغا ماليا قصد عدم اضطراره للعمل، كما قد وفرت دخلا لأهله حال مكثه للعلاج بل بلغ الأمر باستبدال الممرض لشكوى أحد المرضى.[8]

---

[1] المرجع السابق (27، 28، 87).

[2] المرجع السابق (87).

[3] رحلة ابن جبير (26) / جواهر العقود (279).

[4] البيمارستانات (38، 87) / المواعظ (4/269).

[5] ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ت: نزار رضا، دار مكتبة الحياة(بيروت) (628) / البيمارستانات(39) / المواعظ(4/269).

[6] جلال الدين الشيزري: نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف(97) / عيون الأنباء في طبقات الأطباء(302).

[7] ابن الأخوة: معالم القربة في طلب الحسبة، دار الفنون (كمبردج)(165) / نهاية الرتبة(42، 89، 97).

[8] المعجب في تلخيص أخبار المغرب(209).

المطلب الرابع: أهم المارستانات.

عرف العرب الطب قبل الإسلام على شكل ممارسات فردية من آحاد الناس. أما بعده فكان أول ظهور للتطبيب المنظم على شكل مستشفيات متنقلة وطواقم طبية مصغرة، تصاحب حملات الجهاد ثم ما فتئت تطور وتنتشر حتى إن قرطبة وحدها اشتملت على خمسين مارستانا.[1] وإليك أشهرها:

مارستان جنديسابور: بناه كسرى وظل إلى ما بعد الخلافة العباسية وابتدأت بذكره لكونه الملهم للخلفاء المسلمين.[2]

مارستان الوليد بن عبد الملك الأموي: أول مارستان بني في الإسلام سنة 88هـ.[3]

المارستان العتيق (الأعلى): أول مارستان بني في مصر، أمر بتشييده أحمد بن طولون سنة 261هـ ووقف عليه دار الديوان ودوره في الأساكفة والقيسارية وسوق الرقيق، وبلغت كلفة إنجازه ستين ألف دينار وشرط أن لا يعالج فيه جندي ولا مملوك.[4]

مارستان أم المقتدر ببغداد سنة 306هـ وكانت نفقته كل شهر سبعة آلاف دينار.[5]

مارستان كافور الإخشيدي بمصر سنة 346 ويسمى بالمارستان الأسفل.[6]

المارستان الكبير النوري: بناه نور الدين محمود بن زنكي بدمشق سنة 549هـ وهو قائم إلى اليوم وكان خاصا بالفقراء.[7]

المارستان الصلاحي أو الناصري: أنشأه صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة سنة 567هـ.[8]

المارستان الكبير المنصوري: المعروف بدار الشفاء شيده المنصور قلاون بالقاهرة سنة 683هـ، وكان وقفا على كافة الشعب بسائر طبقاته وأعراقه وديناته، لكلا الجنسين ولعلاج جميع الأمراض،

---

[1] البيمارستانات(9).

[2] المرجع السابق(66،61).

[3] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، دار التراث(بيروت)، ط2(1387) (6/437) / علي محمد الزهراني : نظام الوقف في الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول، ماجستير بقسم الدراسات العليا الحضارية جامعة أم القرى (مكة: 1987) (247) / المواعظ (4/267) / صبح الأعشى (1/491).

[4] المصدر السابق (1/491) / المواعظ (4/267) / البيمارستانات (73،67).

[5] المرجع السابق (183).

[6] المرجع السابق (74).

[7] الصلابي: عصر الدولة الزنكية، مؤسسة إقرأ(القاهرة)، ط1(2007) (289) / عيون الأنباء(628).

[8] البيمارستانات(76، 82) /ابن جبير(26).

وقد تولى نظارته السلطان نفسه وذريته من بعده.[1]

مارستان مراكش: تولى بناءه أبو يوسف يعقوب بن يوسف الموحدي وهي تحفة قل نظيرها كما يصفه صاحب المعجب.[2]

مارستان الأمير عبد القادر الجزائري: " وفي عهد الأمير عبد القادر وجدنا القيادة الوطنية كانت تهتم بالطب حسب الإمكانات المتوفرة، ولم تكن تمارس الشعوذة ولا كانت ضد التداوي الخالي من الدعاية والتمويه. يقول محمد بن الأمير عبد القادر في (التحفة) "إن والده قد أحدث ما كان معروفا عن ملوك المغرب، وهو إنشاء المستشفيات (البيمارستانات) لمرضى جنوده في مختلف المقاطعات، وقد عين الأمير في كل مستشفى (بيمارستان) أربعة أطباء يرجع أمرهم إلى طبيبه الخاص، وهو أبو عبد الله محمد الزروالي".[3]

المبحث الثاني: دور الوقف على الرعاية الصحية في تفعيل البحث العلمي

إن الملاحظ لتاريخ المارستانات وتطور العلوم الطبية ليشهد قطعا بوجود تلازم وثيق بين انتشار الأوقاف وتحسن ظروف الرعاية الصحية، ودور ذلك في تقدم الطب وعلومه عالميا، وسأبرز ذلك في مطالب هي كالآتي:

المطلب الأول: أثر الوقف في تطور العلوم الطبية النظرية.

• لم يخل المارستان غالبا من إلقاء دروس نظرية يشرف عليها رئيس الأطباء شخصيا، ثُم يتبع ذلك بدورات تطبيقية في أقسام العلاج قصد التمرن واكتساب المهارات، وفيما يلي شهادة لأكابر الأطباء المسلمين يقول ابن أبي أُصيبعة: " فكنت بعد مَا يفرغ الْحَكِيم مهذب الدّين والحكيم عمرَان من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وَأَنا مَعَهم، أَجْلِس مَعَ الشَّيْخ رَضِي الدّين الرَّحبِي فأعاين كَيْفيَّة استدلاله على الْأَمْرَاض وَجُمْلَة مَا يصفه للمرضى وَمَا يكْتب لَهُم وأبحث مَعَه فِي كثير من الْأَمْرَاض ومداواتها.... وَكَانَ يُقْرأ كل وَاحِد مِنْهُم. الطلاب. درسه ويبحث مَعَه فِيهِ ويفهمه إِيَّاه بِقدر طاقته، ويبحث فِي ذَلِك مَعَ المتميزين مِنْهُم إِن كَانَ الْموضع يحْتَاج إِلَى فضل بحث أَو فِيهِ إِشْكَال يحْتَاج إِلَى تَحْرِير..".[4] وقال: " لازمته أَيْضا فِي وَقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت مَعَه فِي ذَلِك وباشرت أَعمال صناعَة الطِّبّ".[5] والعناية السالفة بالدرس الطبي قراءة وممارسة،

[1] المواعظ (268/4) / صبح الأعشى (39/4) / البيمارستانات (83، 171).
[2] ص: (210209).
[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي(بيروت) دار البصائر(الجزائر)2007 (238/7).
[4] عيون الأنباء في طبقات الأطباء (732).
[5] المصدر السابق (731).

بالإضافة إلى نظام الإجازات حيث لا يُمكن أحدٌ من مزاولة المهنة إلا بعد مقابلة مع رئيس الأطباء يقوم خلالها بامتحان الطالب بمؤلف يكتبه، أو آخر من أصول الكتب يتقنه، ولا أنسى دور أجهزة الحسبة التي حثت المشتغلين بالطب على الإتقان والانضباط.[1]

• حرص الأطباء على إقامة اجتماعات موسمية تشبه مؤتمرات اليوم لبحث آخر المستجدات الطبية والنتائج وعرض النباتات والأدوية المحلية.[2]

المطلب الثاني: أثر الوقف في تطور العلوم الطبية التطبيقية.

لا شك أن علو كعب الأطباء علميا كان له أثر واضح في المجال العملي وذلك يظهر في:

1. التآليف العلمية وكان للمارستان الدور الأسمى في ذلك، إذ تكفل بتكوين العلماء وتوفير الجو العلمي المناسب للتأليف.[3] والإتيان عليها بالذكر ممتنع لكثرتها وصعوبة حصرها وإنما أكتفي بنماذج: . الحاوي في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي . الشامل في الصناعة الطبية والأدوية والأغذية لعلاء الدين ابن النفيس. القانون في الطب للحسين بن عبد الله بن سينا(وكلها مطبوع).

2. الاختراعات والتي ساهمت في تطور البشرية جمعاء وخلدت أصحابها وكتبت أسمائهم بماء الذهب، من أهمها: اختراع الدورة الدموية (ابن النفيس) . آلية الإبصار(ابن الهيثم) . آليات الهضم (ابن أبي الأشعث)...[4] والملاحظ في تلكم التآليف والاختراعات شموليتها، وأنها وضعت الحجر الأساس للنهضة الطبية المعاصرة، ولله الفضل جميعا.

المطلب الثالث: أثر الوقف في بروز الأعلام.

تخرج العديد من الأعلام ممن رسم اسمه في تاريخ الإنسانية جمعاء، وهم نتيجة لتطوير الدرس الطبي وتوفير المختبرات العلمية ودوام المتابعة، وكون ذلك من أوليات السلاطين آنذاك، كما لعبت الامتيازات الرفيعة والمكافآت السخية دورا فعالا في تسارع الناس زُرافات ووحدانا على هذا الفن، ومن أشهرهم: جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع . سنان بن ثابت بن قرة وأبوه . ابن سينا. ابن رشد الحفيد. ابن النفيس .....والقائمة طويلة.[5]

ومما لا يمكن إغفاله عناية المارستانات بتعليم النساء، وقد برزت عدة طبيبات تركن بصمتهن،

---

[1] البيمارستانات (43).

[2] حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل بيروت.مكتبة النهضة المصرية(القاهرة) ط14(1996) (4/492).

[3] البيمارستانات (39).

[4] موقع ويكيديا: https: //ar.wikipedia.org/wiki/الطب_والصيدلة_في_عصر_الحضارة_الإسلامية.

[5] عيون الأنباء في طبقات الأطباء (209. 300).

ولعل أشهرهن ممن تولت مشيخة أحدها الطبيبة القارئة الشاعرة أم الحسن بنت القاضي أحمد بن عبد الله الطنجالي الأندلسية.[1]

المطلب الرابع: أثر الوقف العلمي على العالم الغربي.

قد أرخى العالم الإسلامي بظلال الرقي والازدهار على ما جاوره من العوالم، وكان الطب أبرز ما نفعها وبعث فيها إرادة الانبعاث الحضاري، ولْيُعلم أن أول معهد علمي نشأ في أوربا بإيطاليا حمل اسم الكلية (collige) لابتداء نشاطه بترجمة كتاب " الكليات في الطب " لابن رشد ليعود المسلمون بعد انحطاطهم ليستوردوا هذا الاسم جاهلين بمصدره. والله المستعان. وليُعلم أيضا أن أغلب ما سطره علماؤنا (كالقانون لابن سينا وكتاب الأقرباذين لابن البيطار) عُد أهم الكتب المعتمدة عند الغرب حتى أواخر القرن التاسع عشر.[2]

الخاتمة

وفي الختام أنبه أن ما ذكر قطوف عجلان لا تفي ببعض المطلوب وإنما أرجو منها أن تدل على المكنون، ويكفي الرعايةَ الصحية أنها المحافظ الرئيس على الأفراد ونِتاجهم في الميادين كلها بله البحث العلمي، وأوصي ختاما بما يلي:

- ضرورة تصحيح ثقافة المجتمع حول مجالات الأوقاف وصرف أنظارهم إلى مثل هذه الأوقاف.
- السعي في إصدار تشريعات تنظم الأوقاف على الرعاية الصحية وتسمح بوُلوجها لعالم البحث العلمي، مما يرجع نفعه إلى الدول بتقليص نفقاتها الباهظة ويدعم تطور البحث العلمي.
- تطوير الوقف بصوره وصيغه وطريقة إدارته واستثماره وصرف ريعه؛ ليتماشى ويُعنى بجانب الرعاية الصحية .

المراجع:

1. المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت:محمود الطناحي، المجلس الوطني للثقافة الكويت(2004) .
2. محمد بن القاسم الرصاع: شرح حدود عرفة، المكتبة العلمية،ط1(1350).
3. رجاء دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر،دمشق،ط1(2000).
4. الجوهري: الصحاح، ت:أحمد العطار، دار العلم للملايين(بيروت) ط4(2006).
5. أحمد عيسى بك: تاريخ البيمارستانات في الإسلام.دار الرائد العربي(بيروت) ط2(1981).

[1] ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1424) (1/237).

[2] عبد العزيز بن حمود الشثري: الوقف ودعم مؤسسات الرعاية الصحية، مقال علمي منشور بموقع: http: //waqef.com.sa/site_books_show.php?show=254.

6. أحمد بن علي المقريزي:المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،دار الكتب العلمية(بيروت) ط1 (1418).
7. القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا،دار الكتب العلمية.
8. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،دار صادر(بيروت) ط7(1994) .
9. عبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب،ت:صلاح الدين الهواري،المكتبة العصرية بيروت ط1(2006).
10. المنهاجي:جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود. ت:مسعد السعدني،دار الكتب العلمية،ط1(1996).
11. ابن جبير:رحلة ابن جبير،دار بيروت ط1.
12. ابن أبي أصيبعة:عيون الأنباء في طبقات الأطباء،ت:نزار رضا،دار مكتبة الحياة(بيروت) .
13. جلال الدين الشيزري: نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف.
14. ابن الأخوة: معالم القربة في طلب الحسبة، دار الفنون (كمبردج).
15. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، دار التراث(بيروت)، ط2(1387).
16. علي محمد الزهراني :نظام الوقف في الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول،ماجستير بقسم الدراسات العليا الحضارية جامعة أم القرى (مكة:1987).
17. الصلابي:عصر الدولة الزنكية،مؤسسة إقرأ(القاهرة)،ط1(2007) .
18. أبو القاسم سعد الله:تاريخ الجزائر الثقافي،دار الغرب الإسلامي(بيروت) دار البصائر(الجزائر)2007
19. حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل بيروت.مكتبة النهضة المصرية(القاهرة) ط14(1996) .
20. ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1(1424) (237/1).
21. عبد العزيز بن حمود الشثري:الوقف ودعم مؤسسات الرعاية الصحية،مقال علمي منشور بموقع: http://waqef.com.sa/site_books_show.php?show=254.
22. موقع ويكيبيديا:/https://ar.wikipedia.org/wiki.